

21149 - أهل الزوجة يشككون الزوج في زوجته

السؤال

أتاني أحد الأصدقاء لأخذ رأيي في مشكلة تخصه حيث يقول انه حصل خلاف كبير بينه وبين أهل زوجته فقام أهل الزوجة بتشكيكه في زوجته وأنها تخونه من يوم زواجه منها إلى اليوم (15 سنة تقريبا) كل ذلك بالتلذيع وليس صراحة لكنه تلميح واضح ومتكرر ولجهوا إلى أشخاص يساعدونهم في ذلك لكي يطلقها إلى أن أصبح بالوسواس علماً أن لديهم أولاداً وأن الزوجة تحافظ على الصلاة في وقتها جيداً نتج عن ذلك إشاعة قوية جداً بين الناس وعاش في عزلة ولا أحد يزوره حتى إخوانه بسبب هذه الإشاعة وإذا صار زوجته أنكرت بشدة وتجلس أيام لا تكلمه رغم أنها إذا اشتدر الخلاف بينه وبين أهله بيذر منها تحركات تثير شكوك الزوج وأن الزوج يأتيه أوقات يصدق هذه الشائعات وأوقات يستبعدها وفكراً كثيراً في الطلاق لأنها سببت له مشاكل في مجتمعه وفي عمله ومع إخوانه علماً بأن الزوج لم ير أو يسمع أن زوجته كللت أحدها غريباً ما رأيكم وفقكم الله لما فيه خير لهذه الأمة .

الإجابة المفصلة

من الواضح أن هناك سوء تفاهم بين هذا الرجل وأهل زوجته ، وأنهم يرغبون في أن يطلقها ، ولا بد من توضيح موقف الزوجة ، فإن كانت راغبة في الطلاق فليس أمامه سوى محاولة تغيير هذه الرغبة عن طريق إزالة أسباب الشقاق ، وإلا فله أن يطلقها ولعل الله أن يخلف كلامهما خيراً من الآخر ، وليحذر من إثارة موضوع الخيانة . أما إن كانت الزوجة غير راغبة في الطلاق فليحسن معاشرة زوجته ، وليستعد بالله من الشيطان الرجيم ، ولا يلتفت للشكوك التي لم يتحقق منها ، فقد أخبر النبي عليه الصلاة والسلام أن من الغيرة ما يحبه الله ومن الغيرة ما يبغضه الله ، أما الغيرة التي يحبها الله فالغيرة في الريبة ، وأما الغيرة التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة .